

علاقة المرحوم عبد الرزاق الامير بأبي الخصيب نخلاً وتمراً وجمالاً

ابو الخصيب مدينة بصرية عراقية اعطت للنخل علماً وجمالاً ورجالاً واسساً نعتمدها الى يومنا هذا.

في اجتماع ضم اخوة معنا في السكن الاردني وجدت من بين السكان حفيداً متعلماً متغنياً بجده البصري وهو محمد فارس عبد الكريم الأمير الذي حدثني ولكوني اعشق النخل والتمر العراقي الاصل عن ابو الخصيب وبساتين جده المرحوم عبد الرزاق الامير الذي كان من اعيان واثرياء البصرة ، له بساتين في مدينة ابو الخصيب وجبله كانت جميلة ورائعة وغنية باصنافها وبعد الحديث طلبت من محمد فارس ان يعطيني شيئاً من ارشيف جده عن التمر وعاد لي بمغلف اسمر احتفظ به منذ عام 1934 تفحصه معي واذا به يحوي نفائس من الصور باللون الاسود والابيض لأصناف تمر البصرة مكتوب عليها باللغة العربية والانكليزية اسماءها، كما احتوى المغلف على وريقات سمراء بخط يد باش اعيان (بيان اسماء نخيل تمر البصرة) بلغ عددها 140 صنفاً كُتبت بخط باش اعيان اضافةً الى قصاصات من الورق لم يكتب عليها من أعدها اهو عبد الرزاق الامير ام باش اعيان مكتوب فيها اصناف التمور ايضاً مبنية حسب الحروف الابدجية. كما احتوى المغلف على كراس باللغة الانكليزية عنوانه:

Date Culture in Egypt and the Sudan (May,1927).USDA, Department Bulletin No.1457.

عملناه بصيغة بي دي اف ليكون متاحاً للمهتمين بالنخيل للاستفادة منه ومعرفة نوعية واسلوب كتابة المعرفة العلمية عن النخيل في ذلك الوقت. وفي المغلف ايضاً رسالة من داوسون معنونة الى عبد الرزاق الامير مكتوبه بخط اليد بتاريخ 1932/10/8 (كوت السيد) يهديه فيها اربعة اشجار اهريتيا ارتيكولاتا *Ehretia articulata* طلب منه فيها تسليم اثنين منها الى المستر هيرد .

واخيراً ضم المغلف معلومات عن روتيفيتر قديمة مختوم عليها اسم الشركة The Hills Brothers Eastern Co.INC,Kut As-Sayyid Estate,Basrah. التي كانت تعمل في البصرة ومقرها كوت السيد مؤرخة في 1937/9/29 ، التي كانت معنية بتجارة التمور مع الولايات المتحدة الامريكية وغيرها انذاك.

اثناء البحث في الانترنت عن المرحوم عبد الرزاق الامير وجدنا الكثير ولكن بودي اشير الى مقطع مأخوذ من كتاب مذكرات رؤوف البحراني الطبعة الاولى 2009 ص 121-122

(١) في يوم السبت ٩ نيسان ١٩٢١ عاد المندوب السامي إلى بغداد بعد حضورهم هو وحاشيته مؤتمر القاهرة ، ومما قرره المؤتمر بشأن العراق أولاً : علاقة الدولة العراقية الجديدة مع بريطانيا من حيث التفقات . ثانياً : تعيين شخصية من سيتولى حكم البلاد . ثالثاً : نوع وشكل قوات الدفاع في الدولة الجديدة ، التي ستتمتع بمسؤوليات أوسع في الدفاع عن نفسها . رابعاً : وضع المناطق الكردية وعلاقتها بالعراق ، ومدى رغبة الأكراد في الاندماج بالمملكة العراقية أو الانفصال عنها . خامساً : إخراج طالب باشا النقيب وزير داخلية العراق في الحكومة المؤقتة ونفيه من البلاد . سادساً : إعلان العفو العام عن المشاركين في الثورة العراقية في أقرب وقت . وكان موضوع طالب باشا من أهم ما يشغل أذهان الكثيرين ، لقوة نفوذه وتأثير شخصيته وكثرة بطشه وشدة جبروته ، مما أزعج الكثيرين في ==

== بغداد والبصرة ، إلى جانب كثرة ادعاءاته الفارغة ، وأثناء إشغاله وزارة الداخلية أقام مساء الخميس ١٤ نيسان ١٩٢١ وليمة عشاء للمستر بوسيفل مراسل جريدة الديلي ميل اللندنية ، دعا إليها نخبة من الشخصيات البارزة في بغداد ، وتعرض بعد إفراطه في الشرب أثناء خطابه الترحيبي إلى السياسة البريطانية واختيارها لأمير عربي إلى البلاد ، وأرعد وأزبد . . وهدد بعديد القبائل من أنصاره ضد أي إقدام يخالف رغبته . . مما أغاظ المندوب السامي السير برسي كوكس عندما بلغه ما قاله في الدعوة . فأوعز إلى القيادة العامة بإخراجه . . فدعته «مس بيل إلى تناول الشاي عندها عصر يوم السبت ١٦ نيسان يوم عطلة» . كما دعت زوجة المندوب السامي معه ولم يحضر المندوب السامي لأمر ما . وبعد أن فرغ من تناول الشاي ومن الأحاديث المتبادلة هم بالخروج من دارها ، حيث كانت ثلة من الجيش البريطاني عند الباب ، حيث طوقته وأخذته في سيارة مسلحة إلى المحطة لقطار البصرة ومنها في يوم ١٩ نيسان بالباخرة إلى جزيرة سيلان بالهند ، ومعه رفيقه عبد الرزاق الأمير من أثرياء البصرة منفيين في تلك الجزيرة ، وخصصت الحكومة لكل منهما «٢٥٠٠» روبية شهرياً ، وبعد مدة قصيرة سمح لهما بالتنقل في أوروبا دون العودة إلى العراق .

أنظر : محمد مهدي البصير ، تاريخ القضية العراقية ، ط ١ ، ص ٣٣٧ .

(١) بقي المستر كورنواليس مرافقاً للأمير فصيل كمستشار له أينما حل أو ارتحل في الولايم وفي الأسفار ، وسعى بكل جهده لتتويجه ملكاً على العراق ، وجلس خلفه على منصة التتويج كأحد ==

لكي احتفظ بكل هذه المحتويات مؤرشفة كما يجب ان تكون نظمت بطريقة ملائمة لتكون على الشبكة العراقية لنخلة التمر مرجعاً لمن يبحث عن التاريخ الجميل المضيء للعراق. لقد انجبت ابو الخصيب اعلام مثل

يوسف باش اعيان وعبد الجبار البكر وعبد الرزاق الامير وغيرهم ممن اثرو حياتنا بالكثير من الخلق والمعرفة والابداع وما علينا الا ان نترحم لهم ونوثق ارشيفهم كما يجب ان يكون في عصر الانترنت.

لقد ارسل لي محمد صورا لجده عبد الرزاق الامير وصورة له مع الملك فيصل والوصي عبد الأله وربما هذه الصور تنشر لأول مرة كما اوعدني الحفيد ان يجلب لي المزيد عند جده وارشيفه النخلي عندما يزور العراق.

هذا هو دين الشبكة العراقية لنخلة التمر بنبش الماضي والحاضر في مجال النخل والنخيل لأعطاء كل ذي حق حقه املاً ان يوفقنا الله لإكمال هذا المشوار مع تقديري.

ابراهيم جدوع الجبوري
مدير الشبكة العراقية لنخلة التمر

